

انت كردي؟ اذن انت متهم بالعمالة لاسرائيل والخيانة والتمرد...

بقلم: صلاح شوان

كوردتايمس - 2006/9/21

قال احد الشعراء الفلسطينيين قبل سنين، ولعله تراجع اليوم عن قوله ذلك، ما مفاده: اذا كان صلاح الدين الايوبي مهزوما، قلنا انه كردي خانن، وبما انه منتصر، فلا بد انه يطل عربي!
هذه شيمة من لا نيل له مهما كانت قوميته او دينه، وهي صفة عربية اسلامية بامتياز، فرغم ما قدمه الشعب الكردي المسلم بعد فرض الاسلام عليه بحد السيف من تضحيات وخدمات جلييلة للعرب والاسلام لم يتغير شئ من النظرة العروبية الاسلامية الى الشعب قيد انملة ومنذ 1400 عاما، لقد كره عمر بن خطاب الشعب الكردي لان الكرد قاوم الاحتلال العربي الاسلامي، وقتل العديد من مقاتليه الغزاة على ارض كردستان، وقد قيلت آية انفال القرآنية في الكرد وسبب المقاومة الكردية البطولية للغزو العربي الاسلامي، والبشاعات التي ارتكبت بحق الشعب الكردي تفوق كل وصف وتصور بحسب النتف التي بقيت في بعض المصادر القليلة جداً، وقد بذل الكاتب الكردي الشاب مريوان حلبجتي جهداً متميزاً لجمع بعض هذه النتف مما ارتكبه النبي الوحشي محمد بن عبداللوات المتعطش للدماء ولما بين افخاذ النساء، من جرائم حقيرة بحق الشعب الكردي بعد غزوه، حيث ذبح الشباب امام اعين النساء اللاتي اغضبهن ودفنهن في مقابر جماعية اشبه بمقابر صدام حسين، وليس من قبيل الصدفة ان تكون اقدم قصيدة شعرية باللغة الكردية نجت من التدمير العربي الاسلامي للكرد بشراً وشجراً وحجراً وشعراً وديناً، هي قصيدة تتحدث عن الغزو العربي الاسلامي الوحشي للكرد وهدم معابدهم الزردشتية المزدكية السماوية وحرقتها وتدنيسها بدنس الهمجية الاسلامية والثقافة البديوية المتخلفة، الديانة التي تعتبر بكل الادلة الديانة الام لكل الاديان الشرق الاوسطية، من يهودية ومسيحية واسلامية، فانه اقدم منها كلها، وهي التي نقلتها الاميرة (الميدية) الى الملك الفرعوني السابع بعد زواجه منها، الذي بشر بالوحدانية وعبادة خالق سماوي خيالي اعلى لاضفاء معنى عليا على وجوده الزائل، بدل عبادة الاوثان التي كانت منتشرة في ملتقى القارتين الاسيوية والافريقية، وليس النبي (آزر - اذر) المذكور في القرآن الاحارس النار الازلية المقدسة عند الكرد التي ماتزال مشتعة في كركوك منذ آلاف السنين، المسماة بـ(باباكركر - اي الأب المشتعل)، وكلمة (آذر) هي نفس كلمة (آكر) المستعملة اليوم لـ(النار) في اللغة الكردية، وقد كانت تلفظ (آذر) حتى قبل بضعة مئات من الاعوام.

بعد استسلام الكرد للغزاة الهمج لم تنتهي حرب الابداء العربية، ومن ثم الاسلامية الفارسية والتركية ضد الشعب الكردي وحتى اليوم، وكان آخرها عمليات الانفال الثانية التي ارتكبتها خليفة العرب والمسلمين المعاصر صدام حسين، احياء لعمليات الانفال الاولى التي ارتكبتها السيد الرئيس القائد عمر بن خطاب، والذي يجب ان يكون في نفس القفص الذي يحاكم فيه صدام حسين هذه الايام، ومن الغريب، بل الوقاحة ان نرى ونسمع اليوم المسلمين يحتجون على البابا لقوله ان الاسلام دين عنف وغزو وكراهية وارهاب وتدمير وهمجية ووحشية، ولا يخجل من يدعي كذبا ودجلا ان الاسلام دين سلام ومحبة ولم ينتشر بحد السيف ومازال بقايا سيوفهم الصداة الملتحة بدماء الكرد الازيديون = الالهيون تقطع اعناق شباب الكرد واثناء عذاراهم، ولم يرتوو بعد من دماء الكرد الابرياء المقهورين المستعبدين، رغم ما قدمه الكرد من تضحيات وبطولات، ورغم ان الكرد انقذهم من الغزو الصلبي طيبة واخلاصا، والطيبة والجود والتضحية للظالم الهمجي المحتل القاهر غباء بلغة العصر.

ان تكون كردا فانت متهم في قاموس الخسيس حتى لو كنت صلاح الدين، اليوم فقط اثار الفضايات العروبية الاسلامية المتخلفة المنافقة كرة اخرى علاقة الكرد الجنوبيين باسرائيل، ولم يتوانى احد العسكريين الاستراتيجيين المهزومين الكثر من المصريين المستعربين الذين يتكرون لاصلهم غير العربي، مثل اللواء المعنوه صلاح الدين سليم، من توجيه التهم والتهجم الحاد على الكرد لعلاقتهم باسرائيل، وعلم اسرائيل يرفرف على رأسه العفن، وهو يريد من الكرد ان يقضي له على اسرائيل كما قضى على الصليبيين، بينما هو قاعد تحت راية الصهيونية، ويعتاش حقيرا ذليلا من مساعدات الصليبيين والصهاينة الامريكيين السنوية لحكومته التي يتسلم منها روايته الشهرية، وكانت الفضايات التي تؤلب الحمقى على الشعب الكردي للاعداد للانفال الاسلامية الهمجية الثالثة، كانت هي الاخرى تبت برنامجها الاسلامية الحنيفة (!) والعروبية الشهمة (!) من اقطاعية قطر! في حين كان مايسمى بوزير خارجية تلك المشيخة الاسلامية العروبية المنافقة المتخلفة في اجتماع مع وزيرة خارجية اسرائيل، لبحث سبل تطوير علاقاتها المعلنة، والفضايات مابرحت تشكك في براءة الكرد من نوع ما من العلاقات السرية بين الكرد واسرائيل؟! لذا نعتقد ان على قادة الكرد ان

يعلنوا علاقاتهم المشكوكة السرية مع اسرائيل ان وجدت، وان لم تكن هناك ثمة علاقات، فلا مناص من اقامتها حتى يقطعوا دابر هذه الاتهامات السخيفة التي يتاجرون بها اولاً، وليضمنوا مستقبلاً مشرقاً في المنطقة التي ستكون اسرائيل قطبها الفعال نحو التطور والتقدم والتحضر والانسانية الكريمة المشرفة النبيلة. العراق ليس وطناً للکرد، ولم يختر الكرد العراق وطناً، بل فرض عليهم من قبل الاستعمار الانكليزي الخبيث، كما فرض الاسلام عليهم بحد السيف من العرب، ورفضه الكرد العراق وطناً في استفتاءين اثنين بنسبة 98% من الاصوات، لانه هو الدولة المحتلة للشعب الكردي ووطنه كردستان الجنوبية، وانخراط 2% من الكرد في السلطات الاحتلالية العراقية، او الايرانية او السورية او التركية خيانة لن يغفر التاريخ الكردي لمرتكبيه الخونة، ومقاومة الاحتلال العربي العراقي والسوري او التركي التركي او الفارسي الايراني فرض على كل كردي شريف غير خانن لامته وشعبه ووطنه بموجب كل الشرائع الارضية والسماوية، ودفاع الكردي عن المحتل العربي الاسلامي ضد اسرائيل او اي شعب اخر في الدنيا خيانة وعمالة مركبة، لا يرتكبها الا الخسيسون من ابناء اي شعب كان، عدو الكرد وغزاتهم ومحتلي ارضهم وسافكي دماؤهم على مدى 1400 عاما هم العرب والمسلمون وليس اليهود او الاسرئيليين او المسيحيون الصليبيون رغم ما فعله الكرد بالصليبيين.

[للمزيد انظر](#)